ولو تركت العالم الجسماني   لادركت سر العالم الروحاني
وكل مشغول بعالم الجسد   فذاك محجوب عن الله الصمد
فلتشتغل بعالم الروحاني   او اترك سبيل العالم الجسماني
واخرق حجاب النفس عن الجسم   ترى الكمال في بساط العلم
فمن سعى في خدمة الموضوع   فذاك محجوب عن المطلوع
اذا اول السلوك ترك ذلك   وبعده يسلك في المسالك
بقدر تلك القوة النفسية   لم تتصل بالحضرة القدسية
وابذل قواك في علاج النفس   من اكل او صمت بها او لبس
حتى اذا اصحت سماء السر   باسرها عن طبقات الستر
فعنده شمس شهود الحق   مشرقة على بروج الصدق   بروج العلا
هيهات ان يطا بساط القدس   مكبل بشهوات النفس
هيهات ان يطا البساط الاحمق   كيف ينال السر ولا يصدق
هيهات ان يدري المقام العاليا   من كان للنفس مطيعا تاليا
فهل يطا مساجد الاجابة   من لم يزل بحدث الجنابة
عجبت من صاغر يشكو الظما   وهو لدى عذب فرات ايما

والقلب محجوب عن النفوس   بظن ان العلم المحسوس
لم يستفد المرء علما بالاله   وفي الحجاب لمحة لمن سواه
فان ترد معرفة بربك   فارغب اليه صادقا بقلبك
ولا تعد غيره موجودا   فتغتدي عن بابه مطرودا
وكن على بصيرة في الدين   بالعلم والتحقيق واليقين
وكن على حدوده محافظا   وكن لهذا الهجر بان رافضا
اذ ذاك فلتفرغ الى التخلي   وبعده فافزع الى التجلي
ولازم الذكر بكل حال   وفر من طوارق الخيال
فان خفت شيئا من الانفاس   فذاك من علامة الافلاس
ولا تزال واقفا بالباب   وذاكرا للملك الوهاب
حتى ترى الهمة قد تجمعت   وفكرة الجنان قد توسعت
وكل ما يغشاك في السبيل   من وارد فانقله للدليل
وذكر اهل الفضل والبصائر   يوازن الثلاثة الدوائر
دائرة الاسلام والايمان   فوقهما دائرة الاحسان
فالقلب ترجمان اللسان   والروح ترجمان الجنان
وذاك باللسان والجنان   والروح وهو منصب الاحسان

Copyright © King Saud University